

من أحكام القرآن الكريم | 76 من 08 | سورة آل عمران - القسم

الأول | الآية 031-631 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:00:21

الى قوله سبحانه وتعالى والله يحب المحسنين وسياق الايات هكذا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون - 00:00:44

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم - 00:01:12

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الايات - 00:01:39

في سياق غزوة في سياق ذكر غزوة احد وما جرى فيها لينبه سبحانه وتعالى على اسباب النصر وهي ان يكون المؤمنون متصفين بما ذكره الله في هذه الايات من فعل او امره وترك نواهيه - 00:02:04

فان هذا هو سبب النصر بان الله ذكر سبحانه وتعالى النهي عن اكل الربا قال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة لان الربا من اكبر الكبائر بعد الشرك بالله عز وجل - 00:02:33

ولانه يغذي تغذية خبيثة وهكذا كل انواع الحرام فانها تغذي تغذية خبيثة وتنمي الجسم على الخبث فلا يستجاب لاكل الحرام لا يستجاب له دعاء ولا ينصر في جهاده مع عدوه - 00:03:01

لان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الربا من اقبح المحرمات وقال الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والربا معناه الزيادة في اموال خاصة - 00:03:34

بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته وكذلك ربا نسيئة لان الربا قسمان بما فضل وهو الزيادة في اشياء مخصوصة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بسنته ويلحق بها ما - 00:04:00

يشاركها في العلة كما ذكر اهل العلم تفاصيل ذلك والنوع الثاني ربا النسيئة اي التأجيل وهو ربا الجاهلية كأن يبيع عملة نقدية بعملة نقدية مؤجلة سواء كانت من جنسها او من غير جنسها - 00:04:26

هذا ربا نسيئة وهو ربا الجاهلية ويزداد الامر خطورة وشناعة اذا تضاعف الربا في ذمة المدين وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا حل الاجل ولو لم يكن بيع عملة بعملة - 00:04:54

اذا حل الاجل الذي في ذمة المدين قالوا له اما ان تسدد واما ان تربى فيزيدون عليه المبلغ ويؤخرون عليه الاجل هذا هو ربا الجاهلية واذا حل مرة ثانية زادوا عليه المبلغ - 00:05:21

واذا حل مرة ثالثة زادوا عليه وهكذا ولو كان معسرا لا يستطيع التسديد فيزيدون في الدين وتتراكم الزيادات في ذمة المعسر من

غير ان يحصل منها على فائدة من غير ان يحصل منها على فائدة - [00:05:48](#)

ولا على عوض والله جل وعلا حرم هذا وقال وقال سبحانه وتعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فالمعسر يمهل حتى يستطيع التسديد من غير زيادة واما اذا زيد علي الدين - [00:06:20](#)

فان هذا يزيده سوءا ويكون الربا اضعافا مضاعفة وذكر الله ذلك من باب التشنيع والا فالربا حرام ولو لم يكن اضعافا مضاعفة ولكن هذا اشد تحريما واشد شناعة ان تتراكم الزيادات - [00:06:47](#)

في ذمة المعسر والمدين من غير ان يحصل على فائدة لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. ثم قال جل وعلا اتقوا الله لعلكم تفلحون اتقوا الله بترك هذا الحرام فان تقوى الله تقتضي ان يبتعد المسلم - [00:07:14](#)

عن هذه المعاملة الخبيثة المرهقة للفقراء والمعسرين لعلكم ترحمون اه تقوى الله سبب للرحمة اتقوا الله في الطعفاء والمساكين لا ترهقوهم بالديون المضاعفة الربوية ارحموهم يرحمكم الله فاما ان تسامحوهم - [00:07:42](#)

واما وتسقط عنهم الدين نظرا لعجزهم واما ان تمهلوهم الى ميسرة ولهذا قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا رحم العباد بعضهم بعضا رحمهم الله - [00:08:17](#)

ولهذا جاء في الحديث الصحيح ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وهنا يقول واتقوا الله لعلكم ترحمون واما يدخل في ذلك رحمة المعسرين وعدم اثقالهم بالمضاعفات الربوية وقد عجزوا عن تسديد الاصل - [00:08:41](#)

فكيف يزداد عليهم زيادات اخرى وهم عاجزون عن تسديد الاصل هذا مما يدل على نزع الرحمة من قلوب هؤلاء الدائنين نسأل الله العافية ثم قال واتقوا النار امر بتقواه سبحانه وتعالى اتقاء غضبه - [00:09:09](#)

وثم قال واتقوا النار اي اعملوا ما يقيكم من ورود جهنم وذلك بترك هذا الحرام وترك الربا وغيره لعلكم تفلحون رجاء ان تفلحوا عند الله سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة - [00:09:35](#)

هذا والى الحلقة القادمة سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:59](#)